[321] مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على لسان الأمام الحسين عليه السلام وما ترك شيئا مما أنزل ا فيهم من القرآن إلا تلاه وفسره، ولا شيئا مما قاله رسول ا صلى ا عليه وآله في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول الصحابة: (اللهم نعم، قد سمعنا وشهدنا)، ويقول التابعي: (اللهم قد حدثني به من أصدقه وأئتمنه من الصحابة). فقال: أنشدكم ا إلا حدثتم به من تثقون به وبدينه. قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام وذكرهم أن قال: أنشدكم ا أتعلمون أن علي بن أبي طالب كان أخا رسول ا صلى ا عليه وآله حين آخى بين أصحابه، فآخى بينه وبين نفسه وقال: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والاخرة) ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم ا، هل تعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه، ثم ابتنى فيه عشرة منازل، تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي. ثم سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه، فتكلم في ذلك من تكلم، فقال صلى ا عليه وآله: (ما أنا سددت أبوابكم وفتحت بابه، ولكن ا أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه). ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره، وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول ا صلى ا عليه وآله، فولد لرسول ا صلى ا عليه وآله وله فيه أولاد ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أفتعلمون أن عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه. ثم خطب صلى ا عليه وآله فقال: إن ا أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغير هارون وابنيه وإن ا أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير أخي وابنيه ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم ا، أتعلمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال: (ليبلغ الشاهد الغائب) ؟ قالوا: اللهم نعم. _____